الحجّ في أحاديث الإمام الخامنئي ـ مدّ ظلّه العالي ـ

هذه المناسبة الخالدة التي يقدم الحجيج علىٰ أدائها، تشكّل بنفسها مجموعة ناطقة معبّرة طافحة بالذكر والنشاط المعنوي والداخلي في إطار حركة وسعي وتنسيق بناء جماعي.

إنّ الحجّ ـ بتعاليمه المفعمة بالأسرار والرموز، وبمظاهره الرائعة الجامعة بين العظمة والتذلل، والاقتدار والتواضع، والحركة الداخليّة والخارجيّة ـ تجسيد لجهاد الإنسان المسلم في مجالي النفس والعالم باتّجاه تحقيق الحياة الانسانيّة الطيّبة، وتدريب للحاج علىٰ واجباته الكبرىٰ في الحياة.

إنّ المجتمعات البشريّة المختلفة ـ وهي تعاني اليوم من فراغ روحي وضياع وحيرة من مآس وويلات اجتماعيّة وفرديّة فرضها طواغيت الثروة والقوّة على الساحة العالمية ـ تحتاج إلى الإسلام وإلىٰ تعاليمه ودروسه الكبرىٰ. وإنّ الدعوة الإسلامية لتجعل عناصر الاستقطاب والنفوذ والأمل، ليس فقط للشعوب التي تحترق بنيران الفقر والاستضعاف، بل وبنفس القدر للشعوب التي تتخبّط في مستنقعات الفراغ والحيرة والفقر الروحي في البلدان الثريّة المتطورة. وما تذكره

الاحصائيات والدراسات من تزايد التوجّه إلى الإسلام بين فئات الشباب وبين كلّ الرافضين لخواء الحياة المادّية في البلدان الغربيّة المتطوّرة، دليل على هذا الاستقطاب والنفوذ.

المسلمون بتفهّمهم لهذه الثروة الكبرىٰ ومنحها ما يناسبها من وعي، سيكونون قادرين علىٰ أن يخلقوا تحوّلاً حقيقياً في حياتهم، وأن ينقذوا البلدان الإسلاميّة ممّا تعانيه اليوم من ضعف وتبعية وتخلّف وانحطاط.